

في تصريح رسمي ومفاجئ: صنعاء "تهم" الرياض بالنشر المتعمّد لوباء الكوليرا ووباء جديد اسمه "السحايا" .

وحقوقيون يبحثون عن أدلة تمتلكها الحكومة متسائلين عن أسباب توقيت هذا الإعلان!

صنعاء - "رأي اليوم" - عبدالكريم المدي:

في تطور جديد لمسلسل الصراع العسكري والإعلامي المحتدم بين اليمن وال السعودية، فجّرت حكومة الإنقاذ الوطني التي شكلها (الحوثي - صالح) في العاصمة صنعاء، مفاجأة مدوية اعتبرها كثير من السياسيين والحقوقيين - في حال دُعِّمت بالأدلة - بـ القنبلة التي يُمْكن لها أن تؤثر في كثيراً من مجريات الأحداث، وتخلق رأي عام عربي وعالمي واسع حيال التحالف الذي تقوده السعودية في حربها على اليمن منذ 26 مارس 2015، سيما وأن هذا الإتهام المباشر والذي يأتي لأول مرة من طرف الحكومة، صدر على لسان وزير الخارجية المهندس هشام شرف، خلال اجتماع رسمي ترأسه في مقر وزارته وضم العشرات من المنظمات التابعة للأمم المتحدة والمنظمات الدولية العاملة في اليمن.

وحول نصّ الإتهام الموجّة للسعودية قال المسؤول اليمني: "أنتم من نشر وباء الكوليرا عمداً، وبعد أن فشلتם عن تحقيق أهدافكم العسكرية في الميدان، جرّبتم سلاحاً آخر وهو إغلاق المنفذ البرية والبحرية والجوية، ومن ثم قطع رواتب الموظفين، وصولاً إلى نشر الأمراض والأوبئة ومنها "الكوليرا" وبعده "السحايا".

واضاف: "توقفوا عن استخدام الكوليرا وتعاملوا بأخلاق الحروب، واعلموا أن اليمنيين لن ينسوا ما قمتم به بحقهم وكيف تسبّبتم عمداً بنشر وباء الكوليرا".

وكان الاجتماع الذي ضم أهم وأكبر المنظمات الأممية والدولية، ومنها المنسق المقيم للأمم المتحدة وممثل برنامج الغذاء العالمي والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين والمفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الهجرة الدولية وغيرها، قد ناقش عدداً من القضايا المتعلقة بمكافحة وباء الكوليرا المنتشر بشكل واسع في 22 محافظة يمنية، تجاوزت حالات الإصابة به - حسب التقارير التي قدّمت في الاجتماع -

(332.658) حالة منذ ظهور الموجة الجديدة بتاريخ 27 إبريل 2017 في انتشار سريع وغير مسبوق، ذهب صحيته حتى يوم 16 يوليو من نفس العام (1759) حالة وفاة.

وفي سياق متصل نفت حكومة الإنقاذ من خلال وزير خارجيتها، أي دور إيجابي قام به مركز الملك سلمان للإغاثة، قائلاً: "هذا المركز لم يقدم شيئاً، وإذا ما أرادوا تقديم مساعدات لضحاياهم عليهم أن يقدموها عبر الأمم المتحدة وهيئاتها ومنظماتها المختلفة".

أما مثل منظمة الصحة العالمية، فقد استعرض في تقريره أعداد الوفيات نتيجة لوباء الكوليرا في كل محافظة يمنية على حدة، حيث جاءت محافظة حجة في المركز الأول بعدد (344) حالة وفاة، وتلتها محافظة إب بـ (227) حالة، ثم محافظة الحديدة بـ (200) حالة.

ودعا المجتمعون المجتمع الدولي وكافة الفاعلين الإنسانيين للتحرك الجاد لاحتواء ومجابهة الجائحة وتوفير الأدوية والمحاليل المنقذة للحياة ومن ذلك الأمراض المزمنة وإعادة فتح مطار منعاء الدولي، حتى يتتسنى إيصال الأدوية والمساعدات الطبية والإنسانية.

هذا وكان عدد من الصحفيين والحقوقيين قد تفاعلوا مع تصريح وزير الخارجية المهندس شرف الذي اتهم بموجبه السعودية بنشر وباء الكوليرا، مطالبين الحكومة بنشر أي وثائق أو أدلة تمتلكها و تستطيع من خلالها إثبات هذا الإتهام الخطير، الذي اضاف له وزير الخارجية، أيضاً، إتهاماً آخر، مفاده إن هناك وباء جديداً ظهر في بعض المناطق اليمنية بفعل العدوان واسمه - حسب وصفه - "السحايا" لكنه لم يُفصح عن تفاصيل أكثر حوله أو وعن عدد الإصابات به، أو الوفيات التي سببها .

كما طالب عدد من الناشطين على شبكات التواصل الاجتماعي بكشف السر الذي يقف وراء إعلان الإتهام في هذا التوفيت تحديداً، وهل هذه المعلومات جديدة أم قديمة وهل المنظمات الدولية على علم بها؟